

المحاضرة 04: خطوات انجاز البحث العلمي

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث العلمي فيما يلي:

- أولاً: اختيار موضوع الدراسة وتحديد
- ثانياً: اختيار الأستاذ المشرف
- ثالثاً: تحديد إشكالية البحث العلمي
- رابعاً: صياغة فرضيات الدراسة
- خامساً: البحث عن الوثائق
- سادساً: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع
- سابعاً: مرحلة تجميع وتخزين المعلومات
- ثامناً: مرحلة التحرير والصياغة (مرحلة الكتابة)
- تاسعاً: مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والاقتراحات

أولاً: خطوات انجاز البحث العلمي

وهي تسع خطوات نعرضها بالتفصيل:

1- اختيار موضوع الدراسة وتحديد:

تعتبر عملية اختيار الموضوع وتحديد من أهم خطوات البحث باعتبارها المحددة للمراحل اللاحقة، حيث من خلال طبيعة الموضوع المختار يمكننا تحديد المنهجية المتبعة لإنجازه. ونظراً لذلك يجب أن يحرص الباحث عند اختياره لموضوعه على ما يلي:

- أن يكون اختيار موضوع بحثه متماشياً مع اختصاصه العلمي.
- أن يكون الموضوع واسعاً ومتشعباً؛ ويجب عليه تحديده تحديداً دقيقاً.
- أن يكون موضوع بحثه نابعاً من اهتمامه الشخصي ورغبته الذاتية.

2- اختيار الأستاذ المشرف:

- يفترض في اختيار الأستاذ المشرف أن يراعي التخصص، فيفضل أن يكون مختصاً في الموضوع أو قريباً منه؛ لأن الأستاذ المشرف حينما يكون مختصاً تكون لديه رؤية واضحة عن الموضوع من جهة ويكون مطلعاً على أغلب المصادر المتعلقة بالموضوع من جهة أخرى.
- يفترض أن يكون هناك تفاهم وتقارب بين الباحث وأستاذه المشرف، فمسيرة البحث قد تأخذ مدة ليست بالقصيرة، فلذلك من غير المعقول ولا المقبول علمياً ألا يكون هناك تناسق وتناغم بالأفكار وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث في ظل جو يخلو من الانسجام والتعاون بين الباحث وأستاذه المشرف.

- ضرورة أن يكون المشرف متفرغاً من حيث الارتباطات والالتزامات ولا سيما السفرات الخارجية التي من شأنها أن تعود بالإيجاب أو بالسلب على نوعية العمل المنجز إذا كثرت جداً وأشغلت الأستاذ.
- إجادة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتصالية من خلال المراسلات الالكترونية لكي يكون مع الطالب بكافة مراحل إعداد الدراسة وتوجيهه لحظة بلحظة.

3- تحديد إشكالية البحث العلمي:

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح في شكل الاشكالية، وذلك لكي تعبّر هذه الاشكالية عن الأفكار التي تدور في ذهنه والتي يسعى إلى حلّها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدّد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

4- صياغة فرضيات الدراسة:

الفرضية هي عبارة عن تخمين أو حلّ مؤقت يتبناه الباحث للإجابة على الأسئلة التي طرحها في الاشكالية، وبذلك فعليه أن يصيغها بشكل واضح ومحدّد وألا تصاغ صياغة عامة أو سطحية.

5- البحث عن الوثائق:

يتعيّن على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المراجع الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، أو تعزيز وجهة النظر الخاصة وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث. وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

• الوثائق (المصادر) الأصلية أو الأولية والمباشرة:

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح "المصادر". ومن أنواع الوثائق الأولية العلمية: المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية. وتوصيات هيئات المؤسسات العامة السياسية والمحاضر والمقررات، الاحصائيات الرسمية...

المصادر الأولية هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بصحتها وعدم الشكّ فيها مثل: المخطوطات ومذكرات القادة والسياسيين، والخطب والرسائل واليوميات، والمقابلات الشخصية، والدراسات الميدانية، والكتب التي تصف أحداثاً أو موضوعات شاهدها مؤلفوها عن كتب، والقرارات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات، ونتائج التجارب العلمية والإحصاءات التي تصدرها الدوائر المختصة والوزارات والمؤسسات.

- المراجع أو المصادر غير المباشرة (الثانوية): هي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع". ومن أمثلتها:
 - أ- الكتب والمؤلفات الأكاديمية العامة والمتخصصة، مثل الكتب
 - ب- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة.
 - ج- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، الرسائل العلمية والجامعية.
 - د- الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

6- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والشكلية والفرعية والجزئية والخالصة، على أسس معايير علمية ومنهجية واضحة. وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديداً جامعاً مانعاً وواضحاً، وإعطائها عنواناً رئيساً، ثم تحديد مدخل للموضوع في صورة مقدمة البحث. حيث يشكل التقسيم هيكلية البحث (خطة البحث)، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية. مثل: (محاور، أجزاء، أبواب، الفصول، الفروع، مباحث، مطالب. ثم أولاً، ثانياً، ثالثاً، و1، 2، 3.. الخ). والعمل على توازن خطة البحث. ومن شروط هذا التبويب:

- 1- التعمق والشمول في تناول كافة جوانب الموضوع بصورة جيدة.
- 2- الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.
- 3- ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقياً عمودياً، كأن يتساوى ويتوازن عدد فصول الأبواب الأقسام والأجزاء وكذا عدد فروع الفصول... الخ.

7- مرحلة تجميع وتخزين المعلومات:

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، وكلما جمع أكبر عدد من المعلومات الحديثة وبنوعية جيدة، تمكّن من تغطية متطلبات البحث. ومن أهم مصادر المعلومات ما يلي:

- شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت).
- الدوريات والمجلات المتخصصة.
- المؤتمرات والندوات.
- الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).
- الكتب العلمية المتخصصة.

8- مرحلة التحرير والصياغة (مرحلة الكتابة):

كتابة البحث في صورته النهائية، تأتي المرحلة الأساسية وهي مرحلة صياغة كتابة البحث في صيغته النهائية، وذلك وفقاً لقواعد وأسس منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه بصورة واضحة وجيدة للقارئ. من الضروري في هذه المرحلة التحلي بالأمانة العلمية بذكر مصادر المعلومات والمراجع في كل عناصر البحث من خلال التمهيش وفقاً لمنهجية علمية معينة، ومن خلال إدراج قائمة المراجع المعتمدة في آخر البحث مرتبةً ترتيباً أبجدياً ومصنفة إلى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية، ثم تصنيفها حسب نوع المراجع إلى كتب، مقالات، ملتقيات، رسائل وأطروحات، مواقع إنترنت، قوانين وتشريعات.....

9- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات الاقتراحات:

زبدة البحث هي خلاصته، حيث، ييدي الباحث من خلالها قدرته على تحويل وتفسير البيانات الكمية إلى نتائج من خلال ربطها بالجانب النظري لبحثه الذي اتخذ منه خلفية نظرية للدراسة. بوضع خلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها، مبرزاً مدى أهميتها التطبيقية الميدانية. واختبار صحة الفرضيات المصاغة في المقدمة.

ثانياً: أبرز التطبيقات التي تساعد الطلبة في انجاز بحوثهم:

التكنولوجيا الحديثة أوجدت عدد كبير من التطبيقات التي تعمل على مساعدة الطالب على انجاز بحوثه، فتوفر له المصادر والمراجع، كما تساعد على تنظيم وقته وتصحيح له الأخطاء الإملائية، كما تساعد على إنشاء عرض تقديمي. منها:

1- تطبيق producteev:

يعد تطبيق Producteev من أهم التطبيقات الحديثة التي تساعد الطلبة على تنظيم البحوث والمذكرات ومنعهم من التشتت، وذلك من خلال السماح للباحث بإنشاء قائمة بالمهام التي يريد أن يقوم بها في بحثه العلمي. ليس هذا وحسب بل أنها تسمح للطلاب بتحديد المواعيد الزمنية للإنجاز وبالتالي يقوم تطبيق Producteev بتنبيه الطالب عندما يحين وقت البحث الذي حدده، وبالتالي يتجنب النسيان. ويتميز هذا التطبيق بسهولة كبيرة أثناء استخدامه، كما أنه يوفر للطلاب إمكانية العمل عليه على جهاز الموبايل، أو من خلال تطبيق يقوم بتنصيبه على سطح المكتب في حاسوبه الشخصي، بالإضافة إلى ذلك.

2- تطبيق zetero:

وهو من أهم التطبيقات التي تقدم خدمات جلية للطلاب أثناء بحثه ويتميز التطبيق بقدرته على تنظيم وإدارة الأبحاث العلمية، ويتيح تطبيق Zotero إمكانية ترتيب البيانات وفق الطريقة التي يريدها الباحث، حيث يتيح له خيارات عديدة كترتيبها وفق اسم المرجع أو تاريخ نشره أو جهة النشر.

كما يتضمن على متصفح للإنترنت، ويتميز بقدرته على قراءته للكتب الإلكترونية الأمر الذي يسمح للطلاب بالتنقل بين الأبحاث بكل يسر وسهولة.

3- تطبيق prezi:

ويعد تطبيق Prezi مختلفاً عن باقي التطبيقات التي تناولناها، حيث يتيح للباحث القيام بعروض تقديمية لبحثه. يستطيع الطالب الاستفادة منه في إضافة عدد غير محدود من الصور والنصوص والفيديو، كما يسمح له بترتيب المعلومات الموجودة في بحثه بحسب رغبته.

المراجع المعتمدة:

- بشلاغم يحي، خطوات البحث العلمي، جامعة تلمسان، قسم علم النفس، بدون سنة نشر.
- مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، 2018.
- طفياي المولودة بوفاتح كلثومة، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمستن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2021/2022.
- موقع أكاديمية bts، ما هي أبرز التطبيقات التي تساعد الطلاب في كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه؟ ،

<https://www.bts->

الرابط

على

[academy.com/blog_det.php?page=450&title=%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A_%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A](https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=450&title=%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A_%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A)

، تاريخ النشر 2022/4/5، [F%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%9F](https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=450&title=%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A_%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A)

أحمد محمد، أبرز التطبيقات التي تساعد الطلاب على كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، من موقع liked

in، على الرابط https://ae.linkedin.com/posts/aalaa-fathy-48a019178_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-activity-7059962478264238081-dAR0?trk=public_profile_share_view

https://ae.linkedin.com/posts/aalaa-fathy-48a019178_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-activity-7059962478264238081-dAR0?trk=public_profile_share_view

. [dAR0?trk=public_profile_share_view](https://ae.linkedin.com/posts/aalaa-fathy-48a019178_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-activity-7059962478264238081-dAR0?trk=public_profile_share_view)